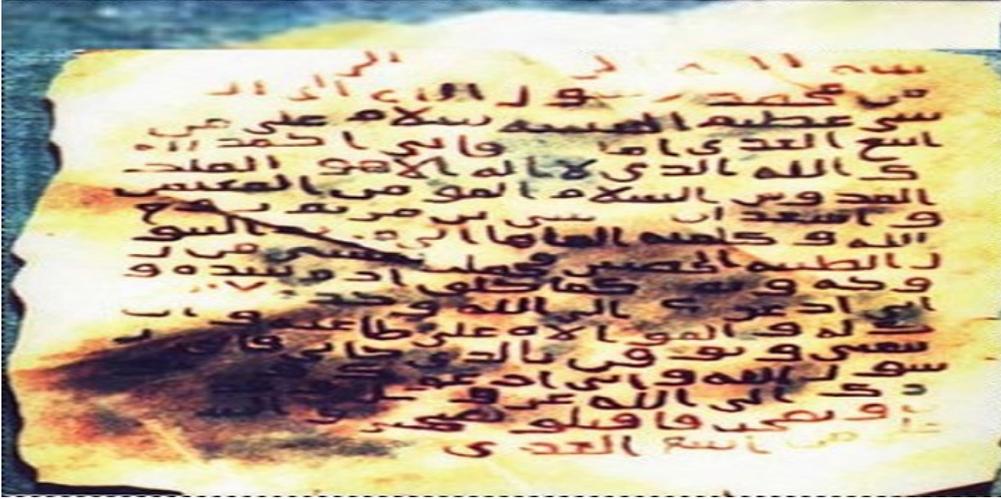


وثيقة صحيفة المدينة

Posted on 2020 , 13 أبريل



Category: [إسلاميات](#)

: بواسطة

صحيفة المدينة هي معاهدة تنظيم العلاقة مع يهود المدينة أو يهود يثرب كما كانت تعرف قبل هجرته، وهؤلاء هم بنو قينقاع وبنو قريظة وبنو النضير، وتعدّ أهم المبادرات التي قام بها النبي في السنة الأولى من هجرته إلى المدينة

نص الوثيقة

قال ابن إسحاق: وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والأنصار، وادع فيه يهود، وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم وشرط لهم واشترط عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم، بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب، ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم. أنهم أمة واحدة من دون الناس

- المهاجرون من قريش على ربتهم يتعاقلون بينهم وهم يفتدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين

- وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، كل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين
- وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين
- وبنو الحارث على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين
- وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين
- وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين
- وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين
- وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين
- وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين
- وإن المؤمنين لا يتركون مفرحا (أي المثقل بالدين وكثرة العيال) بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل
- وأن لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه
- وإن المؤمنين المتقين على من بغى منهم أو ابتغى دسيعة (كبيرة) ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين، وإن أيديهم عليه جميعا، ولو كان ولد أحدهم
- ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافرا على مؤمن، وإن ذمة الله واحدة يجير عليهم أديانهم، وإن المؤمنين بعضهم موالى بعض دون الناس
- وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصرين عليهم
- وإن سلم المؤمنين واحدة لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم
- وإن كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضا
- وإن المؤمنين يبئ بعضهم على بعض بما نال دماءهم في سبيل الله
- وإن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وأقومه، وإنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسها، ولا يحول دونه على مؤمن
- وإنه من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فإنه قود به إلا أن يرضى ولي المقتول، وإن المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم إلا قيام عليه
- وإنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثا (مجرما) ولا يؤويه وأنه من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل
- وإنكم مهما اختلفتم فيه من شيء فإن مرده إلى الله عز وجل وإلى محمد صلى الله عليه وسلم
- وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين
- وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ (أي لا يهلك) إلا نفسه وأهل بيته
- وإن يهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف، وإن يهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف، وإن يهود بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف، وإن يهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف، وإن يهود بني الأوس مثل ما ليهود بني عوف، وإن يهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف، إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته
- وإن جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم، وإن لبني الشطيبة مثل ما ليهود بني عوف وإن البر دون الإثم
- وإن موالى ثعلبة كأنفسهم، وإن بطانة يهود كأنفسهم، وإنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد صلى الله عليه وسلم، وإنه لا ينحجز على ثأر جرح، وإنه من فتك فبنفسه فتك وأهل بيته إلا من ظلم، وإن الله على أبر هذا
- وإن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وإن بينهم النصح

- والنصيحة والبر دون الإثم، وإنه لم يَأْتِ امرؤٌ بحليفه وإن النصر للمظلوم
- وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين
- وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة
- وإن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم
- وإنه لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها
- وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله عز وجل وإلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره وإنه لا تجار قريش ولا من نصرها
- وإن بينهم النصر على من دهم يثرب، وإذا دعوا إلى صلح يصلحونهم فإنهم يصلحونهم ويلبسونه، وإنهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين إلا من حارب في الدين
- على كل أناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم
- وإن يهود الأوس مواليتهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصحيفة، مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة
- قال ابن إسحاق
- وإن البر دون الإثم لا يكسب كاسب إلا على نفسه
- وإن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره، وإنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم وآثم
- وإنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة، إلا من ظلم أو آثم
- وإن الله جار لمن بر واتقى، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

المراجع

- 1- [الوثيقة النبوية في المدينة المنورة](#). الألوكة. روجع بتاريخ 12 ابريل 2020م.
- 2- [وثيقة المدينة .. النموذج الأمثل للتعايش](#). قصة الإسلام. روجع بتاريخ 12 ابريل 2020م.
- 3- [دستور المدينة.. مفخرة الحضارة الإسلامية](#). أرشيف إسلام أون لاين. روجع بتاريخ 12 ابريل 2020م